دور معايير IAS الدولية في جذب الاستثمارات الاجنبية في العراق*

الباحث: علي عبدالكريم حماد[1]
جامعة الجنان– كلية ادارة الاعمال[1]
abd33.aa17@gmail.com [1]

ا. م. د. عباس محمد عياش[2]
الجامعة اللبنانية – كلية ادارة الاعمال[2]
absa1970@hotmail.com[2]

تاريخ استلام البحث 2023/6/20 تاريخ قبول النشر 2023/7/11 تاريخ النشر 2023/12/31

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى تأثير تطبيق معايير IAS المحاسبة الدولية على جذب الاستثمارات الأجنبية الى العراق فضلا عن تطبيق المعايير وانعكاسها في جذب الاستثمارات، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت هذه الدراسة الى العديد من الاستنتاجات ابرزها ان تبني معايير المحاسبة IAS الدولية في العراق يساهم في جذب الاستثمارات من خلال تحقيق التقارب والتماثل في الممارسات المحاسبية مع دول العالم، ذلك يشجع نمو الاستثمار الاجنبي.

كما ان تطبيق معايير المحاسبة IAS الدولية يمكن من توليد تقارير مالية تحتوي على معلومات تتصف بالموثوقية تخفض من حالة عدم التأكد لدى المستثمرين، وقدمت الدراسة توصيات عديدة كان اهمها ضرورة تبني الشركات العراقية لمعايير المحاسبة IAS الدولية سعيا منها لدعم الاستثمار في العراق.

الكلمات المفتاحية: معايير IAS الدولية، الاستثمارات الأجنبية، العراق.

The role of IAS standards in a site located in Iraq

Researcher: Ali Abdul Karim Hammad[1]
Jinan University
College of Business Administration

Assist. Prof. Dr. Abbas Muhammad Ayash[2]
Lebanese University
College of Business Administration

*البحث مستل من رسالة ماجستير.

Abstract:

This study aimed to demonstrate the impact of the application of IAS international accounting standards on attracting foreign investments to Iraq, as well as the application of standards and their reflection in attracting investments. In this study, we used the descriptive analytical approach. In Iraq, it contributes to attracting investments by achieving convergence and similarity in accounting practices with the countries of the world, which encourages the growth of foreign investment.

The application of international IAS accounting standards enables the generation of financial reports that contain reliable information that reduces the state of uncertainty among investors.

Keywords: International IAS standards, foreign investments, Iraq.

المقدمة:

لقد ادى ظهور الشركات الدولية الى حدوث تغييرات في جوهر البيئة المحاسبي، وازدادت المشكلة لعدم تجانس مستخدمين القوائم المالية للشركات الدولية تعقيدا بعدما ظهرت متغيرات عديدة منها اختلاف اللغات والثقافات والعملة النقدية والمستوى العلمي من بلد لأخر، علاوة على بعض المشاكل المحاسبية العامة التي طرأت حديثا والتي ساهمت في زيادة الطلب على خدمات المحاسبة الدولية، ومن ثم ازدادت اهميتها.

تعد معايير IAS للمحاسبة الدولية من أهم الأدوات الرئيسية في عملية تنظيم الحسابات، وانعكاسا لمجموعة من القواعد، فهي لا تعد عملية فنية بحتة وإنما تتأثر بالعديد من عوامل البيئة المنتشرة في المجتمع كالعوامل الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية وغيرها من العوامل الأخرى.

أهمية البحث:

- يتناول هذا البحث موضوع جديد في العراق كون المعايير الدولية تطبق حديثا.
- الانفتاح على البيئة المحاسبية الدولية ومواكبة التطورات.
- رفد وتطوير معلومات الاكاديميون، فضلا عن تقديم معلومات وبيانات مهمة وواقعية للمستثمرين الاجانب.

مشكلة البحث:

ان الواقع الاستثماري في العراق متردي، بسبب عوامل عديدة، منها اقتصادية واخرى تتعلق بالنظام المحاسبي في العراق، وان العراق لم يطبق او يتبنى معايير IAS للمحاسبة الدولية، الى ان اقرت سنة (1017)، وطبقت في موازنة (2021)، فان المستثمرين الاجانب يحتاجون الى معلومات متطابقة دوليا، ليمكنهم من اجراء المقارنات وتحليل النتائج، وهذا ما يوفره تبني معايير IAS للمحاسبة الدولية في العراق.

فرضية البحث:

تقوم فرضية البحث على فرية رئيسية والفرضية الفرعية، التي انبثقت من مشكلة البحث وعناصرها المختلفة وجاءت على النحو الاتي:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد اثر لتطبيق المعايير الدولية في جذب الاستثمارات في العراق.

الفرضية الفرعية: لا يوجد علاقة بين المحددات القانونية والتشريعية وجذب الاستثمارات في العراق.

هدف البحث:

الهدف من هذه دراستنا هو الوقوف على مدى تأثير تبني معايير IAS للمحاسبة الدولية في العراق على جذب الاستثمارات الأجنبية، من خلال:

- بيان معايير المحاسبية IAS الدولية.
- الوقوف على عوائق ومحددات الاستثمار الأجنبي في العراق.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي لبيان دور معايير IAS الدولية في جذب الاستثمارات في العراق .

هيكلية البحث:

تماشيا مع خطوات تحقيق أهداف البحث ومعالجة المشكلة تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور وكالآتي:

المحور الاول: الاطار النظري لمعايير IAS الدولية

المحور الثاني: الاستثمار الاجنبي المباشر

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

المحور الاول: الاطار النظري لمعايير IAS الدولية

1-1: مفهوم معايير IAS للمحاسبة الدولية: The concept

قبل استعراض مفهوم معيار المحاسبة، لابد من استعراض المعيار عموما، اذ يعني في اللغة العربية النموذج الذي اعدد سابقا ليقاس على اساسه وزن او طول شيء معين او درجته او جودته، وأيا كانت هذه المعايير، يمكن النظر اليها على انها المقاييس التي تعتمد من قبل المجموعة، او المجتمع او الدولة او العالم للقياس او للحكم بوسطتها على جودة شيء معين، هذه المقاييس منها ما هو مقاييس طبيعية، وضعية ومنها مقاييس الهيه[1].

فمعيار المحاسبة هو الاداة التي يمكن من خلالها تحقيق توافق او تنسيق فيما بين السياسات والمعالجات والاجراءات المحاسبية لمختلف الاحداث في الشركة، ذلك يساعد على جعل القوائم التي تمثل الاحداث قابله للمقارنة والفهم من قبل الاطراف ذات العلاقة[2].

ويعد المعيار المحاسبي ارشادات عامة لتوجيه الممارسة العملية في المحاسبة والتدقيق تصدر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية[2].

1-2: نشأة المعايير IAS الدولية: Genesis

تعود فكرة إيجاد التوافق في معايير IAS الدولية، في شركات متعددة الجنسيات والشركات الدولية، قد تكونت رسميا في مؤتمر دولي للمحاسبة الذي انعقد عام 1904م في مدينة سانت لويس بأمريكا، وعلى اثره عقدت العديد من المؤتمرات في هذا الصدد. الخاص لمناقشة ومقارنة مبادئ وممارسات المحاسبية في كبرى دول العالم، رغم أن فكرة المعايير قد نشأت قبل ذلك بكثير، فتلك الفكرة أمر طبيعي تكون وليدة الحاجة[3].

في عام 1972م تم عقد مؤتمر محاسبي دولي بأستراليا في سيدني حضره 4347 مندوبا من 59 دولة، نتج عن هذا المؤتمر عدة قرارات منها إنشاء هيئات مستقلة ومخولة للتعامل مع المشاكل التي تنتج عن الاختلافات المحاسبية بين مختلف دول العالم، واسست في عام 1973م كل من لجنة المعايير المحاسبية الدولية (IASC) والاتحاد الدولي للمحاسبين (IASC) [4].

وبذلك يمكن القول ان بدايات صناعة المعايير الدولية تكونت عند تأسيس لجنة (IASC) بموجب الاتفاق الذي أبرم بين هيئات المحاسبة الوطنية في عشرة دول تعد الرائدة في مجال المحاسبة، وتم تشكيل مجلس الادارة من الممثلين عن هيئاتهم الوطنية[5].

وفي عام 2000م تم إعادة هيكلة اللجنة (IASC) وتغيير تسميته من (IASC) إلى (IASB)، والذي اعتبر ابتداء من عام 2001م هو المسؤول عن إصدار معايير IAS بدلا عن لجنة المعايير (IASC) وتبنى هذا المجلس كل المعايير التي صدرت عن اللجنة (IASC) [6].

وقام هذا المجلس بتغيير مصطلح (IAS)، إلى مصطلح (IFRS)، وقام بإعادة تسمية لجنة(SIC) وتبديلها إلى لجنة (IFRIC) [7].

1-3: اهمية معايير IAS الدولية: Importance

لقد اصبحت عملية التوحيد والتوافق المحاسبي الدولي ضرورة ملحة في وقتنا الحالي، بحكم العولمة الاقتصادية وتداخل وترابط الاقتصاديات مع بعضها البعض، ناهيك عن الدور الفعال الذي لعبته شركات مختلفة الجنسيات. الامر الذي دعا الى تبني مجموعة من معايير IAS الدولية، تتسم بصفه دولية، تدخل تحت غطائها جميع الدول او اغلبها بغية توحيد الاجراءات المحاسبية على الصعيد العالمي [8].

ان وجود المعايير الدولية يعزز موضوعية المخرجات المحاسبية ويزيد عن مصداقيتها، حيث ان موضوعية القياس التي تتطلبها المحاسبة لا يمكن تحقيقها الا بوجود الاطار نظري متكامل يحكم عملية التطبيق، ويتجلى ذلك من تنظيم الاطار المحاسبي، وهذا من خلال وضع ضوابط للممارسات المحاسبية وايجاد حلول للمشاكل التي قد تواجه التطبيق العملي لها، وبالتالي يمكن القول بأنه بدون وجود معايير محاسبية سوف يكون ما يشبه الفوضى المحاسبية، حيث ان الاختلافات سوف تكون كبيرة بين المحاسبين في معالجة نفس الممارسات المحاسبية، وهو ما قد يساء استغلاله من قبل المحاسبين في الغش والتلاعب مما يقلل من موضوعية وعدالة المخرجات المحاسبية[9].

يمكن تحديد اهمية معايير IAS الدولية من خلال الاجابة على التساؤل الاتي: هل يمكن للمحاسب ان ينجز عمله دون وجود معايير IAS الدولية ؟ بدون معايير IAS الدولية ستقوم كل منشأة بتطوير معايير خاصه بها، مما يتوجب على قراء القوائم المالية ان يكيفوا انفسهم مع ممارسات محاسبية

الخاصة بكل شركة وكذلك تقاريرها المالية، وبالنتيجة فسيكون من غير الممكن اعداد كشوفات قابلة للمقارنة [10].

فالمعايير IAS الدولية تحدد بشكل قوائمها ومضمونها وتؤثر في المعلومات التي تحتويها، فهي تعتبر بمثابة قواعد اساسية التي يتوجب استخدامها لتقييم نوعية هذه المعلومات، وقد ينظر الى معلومات المحاسبة من منظور اوسع بأنها تمثل الاجراء المحاسبي الذي يتبعه مجتمع معين ويقوم بتطبيقها في قياس وتوصيل نتائج النشاط الاقتصادي لوحداته الاقتصادية. وعلى اساس ما تقدم يمكن تحديد اهمية معايير IAS الدولية بالجوانب الاتية: [11].

1- عدم وجود سوق كفء للمعلومات المحاسبية في الواقع العملي يؤدي بالمنشأة ان تصبح محتكرا طبيعيا للمعلومات المحاسبية، وبالتالي ففي ظل غياب المعايير ستتحكم المنشأة في نوعيه وكمية المعلومات وطريقة الافصاح عنها.

2- تباين الاسس والطرائق التي تستخدمها الشركات في معالجة العمليات والاحداث المالية المتماثلة ومن ثم صعوبة المقارنة.

3- قد يتم استخدام اساليب غير كافيه لعرض الاحداث المؤثرة على الشركة، مما يؤثر بشكل سلبي على اتخاذ القرارات المهمة على مستوى الادارة العليا.

4- قد يؤدي منح الادارة كامل الحرية للإفصاح عن الاساليب التي تختارها الى تعارض مصالح الفئات المختلفة مما يقلل من الثقة بالقوائم.

1-4: اهداف معايير IAS الدولية: Objectives

ان الغاية من اصدار معايير IAS هو تحقيق اهداف التقرير المالية وذلك من خلال اللجوء الى اساليب ذات تكلفة معقوله، وعلى العموم تسعى معايير IAS الى تحقيق اهداف عامة واخرى اقتصاديه [12].

1-4-1: الاهداف العامة: تهدف معايير IAS الى تحقيق المساواة في تلبية ما يحتاجه العديد من الاطراف المستفيدة، فاذا كان هدف النشاط هو تعظيم الربح، فأن المعايير توجه المحاسبة الى عدم تفضيل مصالح بعض فئات المجتمع على حساب فئات اخرى، اذن فأن وضع معيار محاسبي يعتبر

اختيار جماعي، وبذلك يمكن اعتبار ان اختيار المعيار يكون بدلالة قدرته لتحقيق المنفعة للفئات المستفيدة.

1-4-2:الاهداف الاقتصادية: ان الهدف الاساسي للمحاسبة هو توجيه القرارات الاقتصادية، لذلك ينبغي ان يترتب على اعتماد اي معيار آثار اقتصادية، لكن تقييم النتائج الاقتصادية لاستخدام معايير IAS الدولية غير ممكن، ان اصدار معايير IAS بالعديد من عوامل البيئية (الاقتصادية، السياسية، الثقافية...الخ) [13].

في كل دولة تحدد طريقة اصدار المعايير IAS، هذه الأخيرة توضع وفقا لاحتياجات خاصة لمستخدمي المعلومات والطريقة المطلوبة من جهة وطريقة التنظيم المحاسبي من جهة اخرى، ويتكون اساس على ضوئه تحدد المداخل التنظيمية المستخدمين[14].

المحور الثاني: الاستثمار الاجنبي المباشر (IDE): Foreign Investment

هنالك نظرة مغايرة عن نظرة المنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية بالنسبة للباحثين والمفكرين الاقتصاديين للاستثمار الأجنبي المباشر، لكنهما يشتركان في اهم نقطتين هما: ملكية المشروع، وحق المراقبة للمؤسسة المستثمر فيها، أي أن يمكن للكيان المستثمر في ممارسة الرقابة المباشرة على موجودات الشركة التي أستثمر فيها، لذا سوف نأخذ تعريف كل جهة على حدى:

الباحثين الاقتصاديين: يقصد بالاستثمار الأجنبي المباشر، ذلك الاستثمار يملكه ويديره المستثمر الاجنبي وذلك لملكيته الكاملة لها، أو لملكيته لنصيب يكفل له حق الإدارة.

ويتميز بانه يأخذ شكل إقامة مشروعات أجنبية داخل دول أخرى كاستثمار طويل الأجل[15].

تعاريف الهيئات والمنظمات الدولية: حسب البنك الدولي فإن الاستثمار الأجنبي المباشر هو: القصد في امتلاك أصل من الأصول لعدد من السنوات مع وجود القدرة على ممارسة تأثير في تسيير هذا الأصل".

أما صندوق النقد الدولي، يعتبره نوعا من الاستثمارات الدولية، وهو يعكس سعي كيان (عون اقتصادي) في اقتصاد ما إلى الحصول على مصالح مستمرة بشركة مقيمة في اقتصاد اخر[16].

أما بالنسبة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE فإنها تتبنى تعريف للاستثمار الأجنبي المباشر، بانه حركة لرؤوس الأموال الدولية، وهو ذلك الاستثمار القائم على نظرة تحقيق علاقات تعطي إمكانية تطبيق فعلي على تسيير الشركة[17].

2-1: انواع الاستثمار الاجنبي المباشر: Types of Foreign Investment

هناك عدة انواع للاستثمار الأجنبي المباشر تقسم حسب اهداف المستثمر الأجنبي وهي [18]:

أ- الاستثمار الباحث عن الثروات الطبيعية: يتميز هذا النوع من الاستثمارات الاجنبية بأنه يشجع على زيادة الصادرات من المواد الأولية وزيادة الواردات من السلع الرأسمالية ومدخلات الانتاج الوسيطة والمواد الاستهلاكية ومثال هذه الاستثمارات.

ب- الاستثمار الباحث عن الاسواق: يمثل هذا النوع من اهم انواع الاستثمارات الاجنبية التي سادت قطاع الصناعة في ستينيات وسبعينيات من القرن الماضي اثناء تطبيق سياسة احلال الواردات، اذ يعتبر هذا النوع من الاستثمار عوضا عن التصدير من القطر المصدر للاستثمار ووجوده في الدولة المضيفة يكون بسبب القيود المفروضة على الواردات ومن اهم اسباب قيام مثل هذا النوع من الاستثمارات ارتفاع تكلفة النقل الخارجي في الدولة المضيفة ما يجعل الاستثمار فيها اجدى من التصدير ، ولا يؤثر هذا النوع من الاستثمار على الانتاج لأنه لا يحل محل الصادرات وانما له آثار ايجابية على الاستهلاك والتجارة.

ج- الاستثمار الباحث عن الكفاءة في الاداء: يحدث هذا عندما تقوم الشركات الاجنبية المستثمرة بتركيز جزء من نشاطاتها في الدولة المضيفة بحثا عن الربحية، ويتميز هذا النوع من الاستثمار بآثاره التوسعية على الاستهلاك عن طريق استيراد العديد من مدخلات الانتاج، وكذلك يتم دفع تكلفة النقل المرتفعة في الدولة المضيفة على مثل هذا النوع من الاستثمار مما يجعل الاستثمار فيها أكثر جدوى من التصدير .

د- الاستثمار الباحث عن اصول استراتيجية: يتعلق هذا النوع بقيام الشركات بعمليات تملك او شراكة لخدمة أهدافها الاستراتيجية ويحدث هذا الاستثمار في البحث والتطوير في احدى الدول النامية وذلك لتعظيم الارباح، ويعد هذا النوع من الاستثمارات ذات الاثر التوسعي على التجارة من زاويتي الانتاج والاستهلاك، ويعتبر بمثابة تصدير للعمالة الماهرة من الدول النامية ويزيد من صادرات الخدمات والمعدات.

2-2: دوافع المستثمر الأجنبي[19]: Investment Motive

أ- الحصول على ارباح ضخمة في الدول المضيفة تفوق بكثير أرباحها داخل الدولة الام.

ب- بسبب امتلاكها تكنولوجيا متقدمة ورأس مال كبير فأن الشركات الأجنبية لا تواجه صعوبة في المنافسات المحلية من حيث جودة الانتاج وانخفاض الاسعار وأنواع الخدمة.

ج- الاستفادة من ميزة مهمة في الدول النامية من ناحية انخفاض كلفة الايدي العاملة والمواد الخام وتكلفة النقل، وبالتالي تعد عامل جذب يسعى المستثمر الاجنبي الحصول عليه.

د- تقليل مخاطر الاستثمار من خلال توزيع استثمارات الشركات الاجنبية في أكبر عدد ممكن من الدول.

هـ- الاستفادة من المميزات المكانية التي تتميز بها اقتصادات العديد من البلدان المضيفة، فضلا عن الحوافز والاعفاءات التي تقدمها هذه البلدان لجذب الاستثمار الأجنبي، مثل الاعفاءات الضريبية والتسهيلات الجمركية وازالة المعوقات الادارية، مما ينعكس في انخفاض تكاليف الانتاج وبالنتيجة زيادة الارباح.

و- رغبة الدول الأم في السيطرة والهيمنة على الدول المضيفة لاسيما النامية منها إذ تقوم بتشجيع شركاتها على الاستثمار في الخارج لما له من فوائد عديدة على اقتصاداتها الوطنية من خلال فتح أسواق جديدة أمام هذه الشركات وزيادة حجم تجارتها الدولية وتأمين حصولها على المواد الخام بأسعار مناسبة، مما يؤدي الى تحسين وضعها الاقتصادي وزيادة دورها في التجارة الدولية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الجزء انواع البيانات المطلوبة للبحث، بالإضافة الى مجتمع وعينة البحث، اداة جمع البيانات الاولية، ونتائج التحليل الاحصائي.

أ) مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المسجلة في هيئة استثمار الانبار والبالغ عددها (14) شركة استثمارية، بلغ مجموع العملين في تلك الشركات (140) فردا يمثلون عينة الدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من خلال معادلة N لتكون عينة الدراسة (103) فرد من العاملين في الشركات الاستثمارية المسجلة في هيئة استثمار الانبار.

ب) نتاج التحليل الاحصائي:

اختبار فرضيات البحث

اختبار الفرضية الرئيسية:

جدول رقم (1)

اختبار فرضية الدراسة الاساسية

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
1	الافصاح المحاسبي المتماثل دوليا يشجع ويسهل اجراء المقارنات لدى المستثمرين لاتخاذ قراراتهم الحاسمة	4.2718	0.65968	عالية جدا
2	تتمتع المخرجات المحاسبية الدولية بمصداقية وموثوقية عالية بالتالي تشجيع المستثمرين على الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات اللازمة	4.3301	0.63227	عالية جدا
3	ان عملية توحيد وتنظيم الاطار المحاسبي دوليا يحقق موضوعية القياس لدى المستثمرين	4.1553	0.66800	عالية
4	في ظل تبني المعايير الدولية في العراق يمكن لمحاسبي الشركات اعتماد طريقة عرض واحدة للمعلومات، ذلك يمكن المستثمرين من اجراء مقارنات عادلة	4.1845	0.73761	عالية
5	في ظل تبني المعايير الدولية في العراق الشركات ملزمة بالإفصاح اللازم ولا تتحكم بطريقة ونوعية المعلومات التي تريد الافصاح عنها	4.1650	0.65824	عالية
6	اعداد القوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية يسهل لعملية اتخاذ القرار لدى المستثمر	4.3398	0.72156	عالية جدا
7	الشركات بالالتزام بالإفصاح للمعلومات اللازمة المطلوبة كافة لمتخذي القرارات الاستثمارية.	4.1165	0.71813	عالية

8	الشفافية ونضوج المعلومات في الشركة له اثر على حجم الاستثمار	4.0874	0.61208	عالية
9	يوجد تأثير معنوي عند تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جذب الاستثمار في العراق	4.3107	0.78001	عالية جدا
10	المحور الاول	4.1359	0.19304	عالية

مصدر الجدول: (اعد من قبل الباحث) في ضوء مخرجات التحليل الاحصائي

اتضح من جدول رقم (1) أن المتوسط العام لجميع عبارات الفرضية الاساسية يتراوح بين (عالي) و(عالي جدا) لعينة الدراسة، وهذا يدل على ان هنالك اثر لتطبيق معايير IAS الدولية في جذب الاستثمار في العراق وذلك من وجهة نظر العاملين في شركات عراقية المسجلة في هيئة استثمار الانبار. كما يلاحظ ان الانحراف المعياري للعبارات اقل من الواحد الصحيح، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة لهذه العبارات محل الفرضية الاساسية، وان اتجاه افراد عينة الدراسة قد أظهرت اتجاها عاما على ان هنالك أثر تطبيق معايير IAS الدولية في جذب الاستثمار.

وكذلك وجد الباحث من خلال الجدول رقم (1) السابق ما يلي:

1. جاءت الفقرة (6) في الترتيب الاول من حيث درجة الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بوسطها الحسابي الذي بلغ (4.3398) وبلغ الانحراف المعياري (0.72156) والتي تشير الى ان (اعداد القوائم المالية وفقا لمعايير IAS الدولية يسهل لعملية اتخاذ القرار لدى المستثمر)، اذ تعتبر القوائم المالية المعدة من قبل الشركات وفقا لمعايير المحاسبة الدولية دليلا يسترشد به المستثمر عند قيامه باتخاذ القرار، حيث توفر هذه القوائم الحد الادنى من المعلومات اللازمة والتي من شأنها ان تخفض من حالة عدم التأكد لدى المستثمر، وبالتالي فإن اعداد قوائم مالية وفقا لمعايير IAS الدولية يعد واحدا من الركائز الاساسية التي تدعم عملية الاستثمار.

2. جاءت الفقرة (2) في الترتيب الثاني من حيث درجة الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة لوسطها الحسابي الي بلغ (4.3301) وبلغ الانحراف المعياري (0.63227) والتي اشارت الى (تتمتع المخرجات المحاسبية الدولية بمصداقية وموثوقية عالية بالتالي تشجيع المستثمرين على الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات اللازمة)، حيث تؤكد معايير IAS الدولية على توفر جودة ونوعية المعلومات المحاسبية في مخرجات المعلومات التي تقدمها الشركات والمتمثلة بالمعلومات المتوفرة في التقارير المعلنة، حيث

ان توفر هذه الخصائص يجعل المعلومات المقدمة في التقارير مفيدة في عملية اتخاذ القرار وان غياب تلك الخصائص يفقد تلك المعلومات قيمتها من ترشيد عملية اتخاذ القرار.

3. جاءت الفقرة (9) في الترتيب الثالث من حيث درجة الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بوسطها الحسابي الذي بلغ (4.3107) وبلغ الانحراف المعياري (0.78001) والتي تشير (يوجد تأثير معنوي عند تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جذب الاستثمار في العراق)، حيث يجد افراد عينة الدراسة بأن تطبيق معايير المحاسبة الدولية من شأنه ان يدعم جذب الاستثمارات الى العراق، من خلال توفير الحد الادنى من الافصاح اللازم وكذلك اعداد القوائم وفقا للمعايير وكذلك توفير معلومات تتصف بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تلك التقارير.

ويخلص الباحث بشكل عام الى ان هنالك اتجاه ايجابي بالموافقة من قبل افراد عينة الدراسة، حيث كانت قيمة الوسط الحسابي للمحور ككل (4.1359) الذي بلغ انحرافه المعياري (0.19304) حول اثر تطبيق معايير IAS الدولية في جذب الاستثمار.

اختبار الفرضية الفرعية:

جدول رقم (2)

اختبار فرضية البحث الفرعية

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
1	التشريعات القانونية في العراق كافية لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية وتشجيع الاستثمار	4.0097	0.61827	عالية
2	التشريعات القانونية في العراق تلزم شركات القطاع الخاص الوافدة والمحلية بتطبيق المعايير الدولية	4.2718	0.70285	عالية جدا
3	التشريعات والقوانين ساعدت وسهلت عملية تطبيق المعايير الدولية في الشركات	4.2621	0.72708	عالية جدا
4	التشريعات والقوانين الزمت الشركات والجهات بتقديم كامل المعلومات بشفافية وموضوعية بما يلائم حاجة المستثمر	4.3398	0.73503	عالية جدا

5	توافق قانون الاستثمار العراقي مع قانون الاستثمار الدولي ساهم في جذب الاستثمارات في العراق	4.2816	0.73321	عالية جدا
6	قانون الاستثمار العراقي قدم البيئة الخصبة للمستثمرين الوافدين والمحليين من خلال تهيئة البيئة لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية	4.0777	0.66700	عالية
7	تتأثر قرارات الاستثمار الاجنبي بالظروف السياسية العراقية التي تنعكس على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية	4.2913	0.69495	عالية جدا
8	وجود المشاكل ونزاعات الملكية بتخصصي الاراضي يقلل من رغبة المستثمر الاجنبي في العراق	4.3495	0.65243	عالية جدا
9	المحور الثاني	4.2354	0.20057	عالية جدا

مصدر الجدول: (اعد من قبل الباحث) في ضوء مخرجات التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن المتوسط العام لجميع عبارات الفرضية الفرعية الاولى يتراوح بين (عالي) و(عالي جدا) لعينة الدراسة، وهذا يدل على ان هنالك علاقة بين المحددات القانونية والتشريعية وجذب الاستثمارات في العراق. وذلك من وجهة نظر العاملين في الشركات العراقية المسجلة في هيئة استثمار الانبار. كما يلاحظ ان الانحراف المعياري للعبارات اقل من الواحد الصحيح، مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة لهذه العبارات محل الفرضية الفرعية الاولى، وان اتجاه افراد عينة الدراسة قد أظهرت اتجاها عاما على ان هنالك علاقة بين المحددات القانونية والتشريعية وجذب الاستثمارات في العراق.

وكذلك وجد الباحث من خلال الجدول رقم (2) السابق ما يلي:

1. جاءت الفقرة (8) في الترتيب الاول من حيث درجة الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة وبوسطها الحسابي الذي بلغ (4.3495) وبلغ الانحراف المعياري (0.65243) والتي تشير الى (وجود المشاكل ونزاعات الملكية بتخصصي الاراضي يقلل من رغبة المستثمر الاجنبي في العراق)، حيث تعتبر نزاعات

الملكية بتخصيص الاراضي الخاصة بالاستثمار من المعوقات الاساسية التي تعيق عملية جذب الاستثمارات الاجنبية الى العراق.

2. جاءت الفقرة (4) في الترتيب الثاني من حيث درجة الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بوسطها الحسابي الذي بلغ (4.3398) وبلغ الانحراف المعياري (0.73503) والتي تشير الى ان (التشريعات والقوانين الزمت الشركات والجهات بتقديم كامل المعلومات بشفافية وموضوعية بما يلائم حاجة المستثمر)، حيث ان توفير المعلومات بشفافية وموضوعية يدعم عملية الاستثمار من خلال دعم المستثمرين في عملية اتخاذ القرار، وبالتالي فإن اجبار الشركات على توفير معلومات ذات شفافية وموضوعية من خلال تشريع نصوص قانونية تدعم علمية الاستثمار في العراق.

3. جاءت الفقرة (7) في الترتيب الثالث من حيث درجة الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بوسطها الحسابي الذي بلغ (4.2913) وبلغ الانحراف المعياري (0.69495) والتي تشير (تتأثر قرارات الاستثمار الاجنبي بالظروف السياسية العراقية التي تنعكس على تطبيق المعايير IAS الدولية)، حيث تأثر الظروف والتجاذبات السياسية في العراق على عملية تطبيق المعايير IAS الدولية، وتنعكس بذلك على عملية جذب الاستثمار الى العراق.

ويخلص الباحث بشكل عام الى ان هنالك اتجاه ايجابي بالموافقة من قبل افراد عينة الدراسة، حيث كانت قيمة الوسط الحسابي للمحور ككل (4.2354) وانحرافه المعياري الذي بلغ (0.20057) حول علاقة المحددات القانونية والتشريعية بجذب الاستثمارات في العراق.

ج) نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث، وباستخدام التحليل الاحصائي يمكن اجمال نتائج الدراسة في:

الفرضية الرئيسية: رفض الفرضية الرئيسية والتي تشير الى ان (لا يوجد اثر لتطبيق المعايير الدولية في جذب الاستثمارات في العراق)، وقبول القول بانه يوجد اثر لتطبيق المعايير الدولية في جذب الاستثمارات في العراق.

الفرضية الفرعية: رفض الفرضية الفرعية والتي تشير الى ان (لا يوجد علاقة بين المحددات القانونية والتشريعية وجذب الاستثمارات في العراق)، وقبول القول بانه يوجد علاقة بين المحددات القانونية والتشريعية وجذب الاستثمارات في العراق.

مما سبق نستطيع القول بان العراق اذا ما طبق معايير المحاسبة الدولية في جميع القطاعات فان ذلك سيوفر معلومات يمكن للمستثمر مقارنتها واتخاذ قراره الاستثماري، وذلك ينعكس ايجابا على توافد الاستثمار الاجنبي.

اولا: الاستنتاجات

1- ان تبني معايير IAS الدولية في العراق يساعد كثيرا في تقارب وتماثل الممارسات المحاسبية بين دول العالم والعراق، أن نمو الاستثمار الاجنبي يرتبط ارتباطا إيجابيا بدرجة التقارب الدولي، لأنه يقلل من تكاليف معالجة المعلومات للمستثمرين.

2- أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ترتبط ارتباطا إيجابيا بمعايير IAS الدولية، وأن البلدان التي تطبق المعايير المحاسبية تتلقى زيادة أعلى في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

3- تعتبر معايير IAS الدولية أحد مكونات البنية التحتية المؤسسية للموقع، ونفترض أن التقارب بين معايير IFRS/IAS المحلية والدولية يعزز الاستثمار الأجنبي، لأنه يقلل من تكاليف معالجة المعلومات للمستثمرين الأجانب،

4- معايير IFRS/IAS الدولية ترتبط ارتباطا طرديا بكل من جودة الارباح والسيولة وترتبط سلبيا بتكلفة رأس المال.

ثانيا: التوصيات

1- العمل على تبني معايير IAS الدولية في كافة القطاعات العراقية، لتحقيق توافق محاسبي دولي، يساعد في توحيد الاجراءات المحاسبية مع دول العالم، وذلك يوفر للمستثمرين اجراء المقارنات ودراسة المعلومات لاتخاذ قرار استثماري رشيد.

2- العمل على توفير بيئة اقتصادية وسياسية لتبني معايير IAS الدولية، تعمل على سد فجوة عدم تطبيق معايير IAS الدولية، لتأثيرها الكبير على جذب الاستثمارات في العراق.

3- الزام الشركات من خلال القوانين والتشريعات للنظام المحاسبي العراقي، بتبني معايير IAS الدولية، لان لها علاقة ودور اساسي في جذب الاستثمارات في العراق.

4- العمل على تبادل المعرفة مع الدول المجاورة المطبقة لمعايير IAS الدولية، وادراج المعايير والية العمل في المنهج العلمي لطلبة المحاسبة، ذلك يزيد امكانية وتجهيز المحاسبين للعمل وتجنب معوقات ومشاكل تطبيق معايير IAS الدولية.

الهوامش:

(1) بن خليفة والقاسم، دور القوائم المالية في توحيد العمل المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية، دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة المسيلة، 2015، ص 75.

(2) محصول، نعمان، دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية بالبنوك التجارية دراسة تطبيقية- حالة الجزائر، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة ام البواقي 2017، ص 28.

(3) الكبيسي، عبدالرحمن عبدالجبار عيدان، معايير المحاسبة الدولية والمسؤولية عن الازمة المالية العالمية الحالية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد3، 2010، المجلد 3، 2010، ص 1.

(4) الناغي، السيد محمود الناغي، واصفر ، مرزوق علي ، محددات التحول الى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS في العراق واثرها على تحديد وعاء الضريبة على الدخل، المجلة المصرية للدراسات التجارية، العدد 2، المجلد45، 2021.

(5) الهام واحلام، الخديم الهام وباردي احلام، معيقات تحديث وتكييف النظام المحاسبي المالي مع المعايير المحاسبية الدولية – دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة ابن خلدون، 2022.

(6) Botzem, & Quack, No limits to Anglo-American accounting Reconstructing the history of the International Accounting Standards Committee: A review article. Accounting, Organizations and Society, 2009, 34(8), p 988.

(7) عوادي، احمد، اثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على البيئة المحاسبية الجزائرية، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي، 2014، ص 342.

(8) Hung, & Subramanyam, Financial statement effects of adopting international accounting standards: the case of Germany. Review of accounting studies, 2007, 12, p 623.

(9) خليفة ، بالقاسم بن خليفة، دور القوائم المالية في توحيد العمل المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، نوقشت واجيزت في جامعة بوضياف بالمسيلة، 2015، ص 79.

(10) Pellens, Fulbier, Gassen, Sellhorn, Ahlich, Barekzai, & Weib,. Internationale Rechnungslegung: IFRS 1 bis 17, IAS 1 bis 41, IFRIC-Interpretationen, Standardentwürfe. 11. Uberarb. Schäffer-Poeschel, 2021, p 17.

(11) السلماني، منال حسن، أهمية صياغة معايير محاسبية عربية دراسة مقارنة في ظل التوافق المحاسبي الدولي واختلاف العوامل البيئية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 65، المجلد18، 2012، ص 390.

(12) سعاد ، بورويسة سعاد، اثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية قسنطينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، نوقشت واجيزت في جامعة منتوري، 2010، ص 30

(13) المرسومي، باسمة كزار ، وحسن، نبيل جعفر، السياسة النقدية ودورها في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر للعراق، دراسة اقتصادية قياسية للمدة 2004–2020، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، 2022، ص 44.

(14) Camfferman, & Zeff, Aiming for global accounting standards: the International Accounting Standards Board, 2001-2011. Oxford University Press, USA. 2015, 44.

(15) كاكي، عبدالكريم، الاستثمار الاجنبي المباشر والتنافسية الدولية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، الطبعة الاولى، 2013، ص 15.

(16) الحجاج، رشيدة، تعليم المحاسبة في الجامعات الجزائرية في ضل التوافق المحاسبي الدولي – دراسة استطلاعية لعينة من جامعة ام البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، نوقشت واجيزت في جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2019، ص 251.

(17) شلغوم، عميروش محند، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، الطبعة الاولى، 2012، ص 18.

(18) الدليمي، سعد عبدالكريم، فاعلية بعض متغيرات الانفاق الكلي على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقتصاد العراقي للمدة 2003–2014، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، نوقشت واجيزت في جامعة الانبار، 2017، ص 53.

(19) اللهيبي، ذاكر هادي، اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق للمدة 2006–2016، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، نوقشت واجيزت في جامعة الانبار،2017، ص 20.

المصادر :

أولا: المصادر باللغة العربية

1- بن خليفة والقاسم، دور القوائم المالية في توحيد العمل المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية- دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة المسيلة 2015.

2- محصول، نعمان، دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية بالبنوك التجارية دراسة تطبيقية- حالة الجزائر ، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة ام البواقي 2017.

3- الكبيسي، عبدالرحمن عبدالجبار عيدان، معايير المحاسبة الدولية والمسؤولية عن الازمة المالية العالمية الحالية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد3، 2010 ، المجلد 3، 2010.

4- الناغي، السيد محمود الناغي واصفر، مرزوق علي ، محددات التحول الى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS في العراق واثرها على تحديد وعاء الضريبة على الدخل، المجلة المصرية للدراسات التجارية، العدد 2، المجلد 45، 2021.

5- الهام، الخديم واحلام، باردي احلام، معيقات تحديث وتكييف النظام المحاسبي المالي مع المعايير المحاسبية الدولية – دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة ابن خلدون، 2022.

6- عوادي، احمد، اثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على البيئة المحاسبية الجزائرية، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الاقتصادية والتجارية، نوقشت واجيزت في جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي، 2014.

7- خليفة ، بالقاسم بن خليفة، دور القوائم المالية في توحيد العمل المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، نوقشت واجيزت في جامعة بوضياف بالمسيلة، 2015.

8- السلماني، منال حسن، أهمية صياغة معايير محاسبية عربية دراسة مقارنة في ظل التوافق المحاسبي الدولي واختلاف العوامل البيئية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 65، المجلد18، 2012.

9- سعاد ، بورويسة سعاد، اثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية قسنطينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، نوقشت واجيزت في جامعة منتوري، 2010.

10-كاكي، عبدالكريم، الاستثمار الاجنبي المباشر والتنافسية الدولية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، الطبعة الاولى، 2013 .

11-شلغوم، عميروش محند، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، الطبعة الاولى، 2012.

12-الدليمي، سعد عبدالكريم، فاعلية بعض متغيرات الانفاق الكلي على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقتصاد العراقي للمدة 2003-2014، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، نوقشت واجيزت في جامعة الانبار، 2017.

13-اللهيبي، ذاكر هادي، اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق للمدة 2006-2016، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، نوقشت واجيزت في جامعة الانبار،2017.

14-المرسومي، باسمة كزار وحسن، نبيل جعفر، السياسة النقدية ودورها في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر للعراق، دراسة اقتصادية قياسية للمدة 2004-2020، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، 2022.

15-الحجاج، رشيدة ، تعليم المحاسبة في الجامعات الجزائرية في ضل التوافق المحاسبي الدولي – دراسة استطلاعية لعينة من جامعة ام البواقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، نوقشت واجيزت في جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي ، 2019.

ثانيا: المصادر باللغة الانكليزية:

1- Botzem, & Quack, No limits to Anglo-American accounting? Reconstructing the history of the International Accounting Standards Committee: A review article. *Accounting, Organizations and Society*, 2009, *34*(8).
2- Hung, & Subramanyam, Financial statement effects of adopting international accounting standards: the case of Germany. *Review of accounting studies*, 2007, *12*.
3- Pellens, Fulbier, Gassen, Sellhorn, Ahlich, Barekzai, & Weib,. Internationale Rechnungslegung: IFRS 1 bis 17, IAS 1 bis 41, IFRIC-Interpretationen, Standardentwürfe. 11. Uberarb. Schäffer-Poeschel, 2021 .
4- Camfferman, & Zeff, *Aiming for global accounting standards: the International Accounting Standards Board, 2001-2011*. Oxford University Press, USA. (2015).